ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Qabil Mohsin Kadhim
General Directorate of Dhi Qar Education
Email : hadr93@gmail.com

Keywords:
Hungary, Eastern Europe, Soviet Union, Socialist organizations, Communist Party, Uprising .

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	11 Jul 2024
Accepted	10 Sep 2024
Available online	1 Oct 2024

Soviet policy towards the Hungarian Crisis (1953-1957)

A B S T R A C T

After the end of World War II, The Soviet Union was able to extend its influence in Eastern Europe, and support socialist organizations in it, to be loyal to it, and it was able to subjugate Hungary and make it its vasal, and harnessed its economic capabilities for its benefit, and imposed a government loyal to it, which led to the deterioration of the country's political and economic conditions, and the emergence of the opposition that produced the 1956 uprising, and the Soviet government faced it using methods of cruelty and violence, and the use of more military forces to Hungary .

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3768

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

سياسية السوفييتية تجاه الازمة الهنغارية (1953-1957)

أ. م. د. قابل محسن كاظم / المديرية العامة لتربية ذي قار

الخلاصة:

تمكن الاتحاد السوفييتي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مد نفوذه في اوربا الشرقية، ودعم التنظيمات الاشتراكية فيها، لتكون موالية له، وقد تمكن من اخضاع هنغاريا وجعلها تابعة له، وسخر مقدراتها الاقتصادية لمصلحته، وفرض عليها حكومة موالية له، الامر الذي ادى الى تردي اوضاع البلاد سياسيًّا واقتصاديًّا، وظهور المعارضة التي انتجت انتفاضة 1956، وقد واجهتها الحكومة السوفييتية باستعمال اساليب القسوة والعنف، واستقدام المزيد من القوات العسكرية الى هنغاريا.

الكلمات المفتاحية: هنغاريا، اوربا الشرقية، الاتحاد السوفييتي، التنظيمات الاشتراكية، الحزب الشيوعي، الانتفاضة.

المقدمة

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، جرت المفاوضات المباشرة بين الدول المنتصرة على مناطق النفوذ، وفيها فُسح المجال امام الاتحاد السوفييتي لمد نفوذه في اوربا الشرقية، وجعل دولها هزيلة ضعيفة خاضعة تحت سيطرته.

اتجه الاتحاد السوفييتي الى دعم التنظيمات الاشتراكية في القارة الاوربية، واسنادها في الوصول الى السلطة، لتكون تابعة له، لاسيما الاحزاب الشيوعية التي تم تشكيلها على وفق الانموذج السوفييتي، وقد نجح في دول اوربا الشرقية، بحجة حماية الامن القومي السوفييتي، ومن خلال تلك السياسية وصل نفوذه الى المناطق التي كان القياصرة سابقًا يطمحون في الوصول اليها، وامتد نفوذه ليشمل البلطيق وهنغاريا ورمانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا واجزاء من المانيا والنمسا.

كانت هنغاريا اكثر الدول الاوربية ارتباطًا مع المانيا، لكن الاتحاد السوفييتي بعد دخول قواته العسكرية اليها، نجح عام 1944 في تشكيل حكومة موالية له، وقد استغلها اقتصاديًا وسخرها لخدمته، وزاد عن ذلك تشكيل الحزب الشيوعي فيها، ودعم كوادره للوصول الى السلطة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تلاعب الاتحاد السوفييتي بنتائج الانتخابات في هنغاريا، وسعى الى تطهير الحكومة الهنغارية من العناصر غير الموالية له والعناصر غير الاشتراكية، مما ساعد على وصول الموالين له الى السلطة، الامر الذي ادى ظهور معارضة داخلية، نتج عنها انتفاضة 1956، وظهور ما يسمى بالأزمة الهنغارية.

افتضت منهجية البحث تقسيمه الى مقدمة وثلاثة اقسام وخاتمة ، تضمن الاول ، بدايات نشوء الأزمة الهنغارية ، وسيطرة الاتحاد السوفييتي على الاراضي الهنغارية، وتسخير مقدرات البلاد لصالحه، وفرض حكومة موالية له، فضلًا عن دعم العناصر الاشتراكية ، وتشكيل حزب العمال الاشتراكي.

اما القسم الثاني، فقد اهتم بتطور الازمة الهنغارية ، واحكام قبضة الاتحاد السوفييتي على البلاد , بنشر الشرطة السرية وقيامها بحملة اعتقالات للعناصر المعارضة للسياسة السوفييتية ، الأمر الذي ادى الى ظهور مقاومة للوصاية السوفييتية ، واتخذت اجراءات منها القيام بالاضرابات العمالية ، وتطور الأمر إلى قيام انتفاضة 1956 ، لكن الحكومة السوفييتية أرسلت المزيد من القوات العسكرية للسيطرة على الوضع الداخلي واجبار الحكومة الهنغارية إلى توقيع معاهدة ١٩٥٧ التي جعلت هنغاريا ضمن النفوذ السوفييتي

كرس القسم الثالث لموقف الولايات المتحدة الامريكية من السياسة السوفييتية في هنغاريا، فقد دعمت الولايات المتحدة الامريكية حركات التحرر في اوربا الشرقية بشكل سلمي، لكنها لم تساند تلك الحركات بصورة

مباشرة ، فعندما حدثت انتفاضه 1956 في هنغاريا ، لم تتخذ الحكومة الامريكية موقفا مسانداً لها ، واكتفت بإصدار البيانات، كما صادف في تلك المرحلة تحسن العلاقات الامريكية - السوفييتية أثناء أزمة السويس عام ١٩٥٦، وبذلك وصف الموقف الأمريكي بالموقف المتفرج ، مع تغذيتها بصورة غير مباشرة لمشاكل اوربا الشرقية، لاستنزاف الاتحاد السوفييتي.

اولًا: بدايات نشوء الازمة .

لم تكثرت الولايات المتحدة الامريكية أثناء الحرب العالمية الثانية بمشاكل دول اوربا الشرقية ، كما ان بريطانيا كانت تنظر الى دول اوربا الشرقية نظرة استصغار، لعدم وجود مصالح لها في تلك الدول، الأمر الذي فسح المجال أمام الاتحاد السوفييتي لتوسيع نفوذه فيها ، لاسيما بعد ان توصل إلى اتفاق مع بريطانيا في تشرين الأول ١٩٤٤ ، يسمح له بجعل اوربا الشرقية منطقة نفوذ سوفييتية. (Paterson T. G., 2000, p. 229) .

تمكن الجيش الاحمر السوفييتي بعد هزيمة القوات الالمانية في كانون الثاني ١٩٤٤ من تنصيب حكومة موالية لهم في هنغاريا بعد سيطرتهم بصورة تامة عليها ، وفرض السوفييت على الحكومة الهنغارية الجديدة غرامة , مالية بوصفها تعويضات بقيمة (300) مليون دولار ، تدفع في ثلاث سنوات (Bemis, 1967, p. 920)، كما عملت الحكومة السوفييتية على إجبار الهنغاريين بالعمل في معسكرات العمل العسكري، وتفكيك المصانع الهنغارية، الأمر الذي ادى الى قلة الانتاج وتدهور الاقتصاد في هنغاريا ، وفي اب ١٩٤٥، وقع الاتحاد السوفييتي مع الحكومة الهنغارية معاهدة اقتصادية، وضع بموجبها الاقتصاد الهنغاري تحت الوصاية السوفييتية. (Hoensch, 1989, p. 27)

سعى الاتحاد السوفييتي إلى نشر الاشتراكية في هنغاريا، وتمكن من تأسيس حزب شيوعي من المهاجرين السوفييت (Nogee & Bonaldson, 2000, p. 76)، وعندما أجريت الانتخابات في هنغاريا، لم يحصل الاشتراكيون على نسبة كبيرة فيها ، اذ حصلوا على نسبة (17%) من مجموع اصوات الناخبين ، وشغل الاشتراكي (ما تياس راكوزي _ Matyas Rakosi) * الموالي للحكومة السوفييتية منصب نائب لرئيس الوزراء، لكن الحكومة الهنغارية الجديدة سرعان ما قدمت استقالتها نتيجة الضغوط السوفييتية عليها، وبعد تشكيل حكومة ائتلافية جديدة عام ١٩٤٦ ، احتفظ راكوزي بمنصبه ، مما ساعد على قوة الوجود السوفييتي، لاسيما بعد سيطرتهم على وزارة الداخلية والامن وبعض المراكز الحساسة في البلاد. (Terry, 1984, p. 3)

قامت في هنغاريا العديد من الاضرابات العمالية, نتيجة تردي الاوضاع الاقتصادية ، فقد كان اضراب عمال مصانع الحديد عام 1947, اكبر تلك الإضرابات ، وطالب الديمقراطيون في تلك الاضرابات بإنشاء برلمان ديمقراطي لمراقبة عمل الحكومة ، كما طالبوا بانسحاب القوات السوفييتية من الاراضي الهنغارية بعد عقد معاهدة بين الطرفين، لكنهم تعرضوا للابادة ، مما أضطرت قياداتهم إلى الهرب خارج هنغاريا ، واجبرت الحكومة على الاستقالة في ايار ١٩٤٧. (Paterson T. G., 2000, p. 254)

تدخل الاتحاد السوفييتي في الشؤون الهنغارية بصورة مباشرة ، مما يمثل جزءا من سياسته التي يسعى فيها الى احكام سيطرته على أوربا الشرقية ومواجهة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في اوربا ، لاسيما بعد اقرارها مشروع (مارشال ** (Marshall- ، وحتى وصل الأمر إلى تلاعبها في نتائج الانتخابات التي جرت في اواخر عام ١٩٤٧, وفيها حصل الاشتراكيون على (22،3) من مجموع الأصوات ، وفيها عمدت الحكومة السوفييتية إلى تطهير الحكومة الهنغارية من العناصر غير الاشتراكية وغير الموالية لها ، ومن ثَمَّ انفراد العناصر الاشتراكية بالسلطة ، وتشكيل حزب اشتراكي موحد موالٍ للحكومة السوفييتية ، والذي عرف بـ (حزب العمال الهنغاري) . (Faber, 1972, p. 61)

من الجدير ذكره أن الشعب الهنغاري لا يميل لسياسة الاتحاد السوفييتي مثل سائر شعوب اوربا الشرقية, وقد عمدت الحكومة السوفييتية إلى فرض الاشتراكية عليه بأساليب الاكراه (John, 1984, p. 3) ، كما فرض الاتحاد السوفييتي اللغة الروسية في المدارس الهنغارية، وتدخل في الشؤون الاجتماعية للمجتمع الهنغاري، وعمل على خلق طبقة جديدة في المجتمع تؤمن بالاشتراكية بعد ان سعى إلى تقريبهم وتثقيفهم ، ولم يغفل السوفييت الجانب الديني ، فقد سعى إلى تقريب رجال الدين الذين يؤمنون بالاشتراكية، وابعد العناصر غير الاشتراكية من الكنائس (Hoensch, 1989, p. 192)، وفي الجانب الاقتصادي سعى الاتحاد السوفييتي الى ربط الاقتصاد الهنغاري باقتصاده بصورة مباشرة ، فقد سيطر على العمليات التجارية في هنغاريا، والغى القطاع الخاص وفرض القطاع الاشتراكي. (فاندش، 2011، صفحة 400)

اتجه الاتحاد السوفييتي الى التحكم والسيطرة في الوضع الداخلي في هنغاريا، فقد انشأ الشرطة السرية ،اذ جنَّد معظم افرادها من السجناء الهنغاريين, بعد تدريبهم وفق ما يريده السوفييت، اي جعلهم موالين للحكومة السوفييتية ، وكانت مهمتهم تنفيذ أوامر الحكومة السوفييتية ، لاسيما فيما يتعلق بأوامر الاعتقالات ، علما أن الشرطة السرية كانت مستقلة عن الشرطة الهنغارية، وتتلقى أوامرها بصورة مباشرة من الحكومة السوفييتية، وبذلك سيطر السوفييت على الداخل الهنغاري وجعله تابعًا بشكل مطلق اليه . (Hoensch, 1989, p. 192)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في عام ١٩٤٨ ، نشب توتر بين الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا ، وقد ضغط الاتحاد السوفييتي على الحكومة الهنغارية لقطع علاقاتها مع يوغسلافيا، وقد استجابت الاخيرة للاتحاد السوفييتي ، الأمر الذي ادى الى حدوث أزمة بين يوغسلافيا وهنغاريا. (اللنشتين،، 1975، صفحة 207) ، مما يدل على ارتباط الاخيرة بالاتحاد السوفيتي بصورة مباشرة ، فضلًا عن سيطرة الاشتراكيين على القرارات السياسية في هنغاريا، ومدى تأثرهم بالسياسية السوفييتية واطاعة اوامر الحكومة السوفييتية.

ثانيًا: تطور الازمة الهنغارية .

اتبع لينين في سياسته الخارجية مبدأ التعايش السلمي مع جميع دول العالم، لكن السياسة التي اتبعها خلفه ستالين اختلفت كثيرا مما ادى الى ظهور الازمات (الركابي، 2017، صفحة 396) وبعد وفاة ستالين عام 1953 اتبع الاتحاد السوفييتي سياسة جديدة تقوم على الاصلاح الاقتصادي والاهتمام بالصناعة ,لاسيما الصناعات الثقيلة ، وطلبت الحكومة السوفييتية من ماتياس راكوزي رئيس الحكومة الهنغارية القيام بالإصلاحات الاقتصادية في هنغاريا، وفي الوقت نفسه حذرته من تردي الاوضاع الاقتصادية في بلاده ومدى تأثيرها في الوضع السياسي واوضاع البلاد بصورة عامة ، لكن راكوزي تأخر في تلك الاصلاحات ، واجتاحت البلاد تظاهرات في حزيران 1953، الأمر الذي تطلب تدخل الشرطة السرية وبأوامر من الحكومة السوفييتية، وقد تمكنت من تهدئة الوضع واعتقال آلاف الهنغاريين ، وفي الوقت نفسه اضطرت الحكومة السوفييتية الى عزل ماتياس راكوزي ، وتعيين (آمري ناجي lmre Nagy -) *** رئيسًا للحكومة الهنغارية، لكن راكوزي مارس ضغطًا على حكومة ناجي، ليجبره على التنحي في نيسان 1955 (Alex, 1986, p. 26)، وتعيين محله (اندارس هغدوس _ Andros Huegedus) ، لكن ضعف الادارة للحزب الاشتراكي الهنغاري، وضعف الجيش بصورة عامة ، ادى إلى ازدياد حالة التذمر في اوساط الشعب، كما ان الاحزاب السياسية الأخرى بدأت بالتحريض على الحكومة ، وبالمقابل قامت الحكومة بحملة اعتقالات واسعة لقادة الاحزاب المعارضة. (Erdei, 1968, p. 30)

ذكر تقرير لوكالة المخابرات المركزية الامريكية أنّ الشرطة السرية قامت بحملة اعتقالات في بودابست، مؤكدًا أنّ الاعتقالات كانت تتم في المقاهي والبيوت بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة الامريكية ، كما ذكر التقرير أنّ الاتحاد السوفييتي أرسل تعزيزات عسكرية كبيرة إلى هنغاريا عام 1955 (Intelligence, 1956, p. 160) . ويبدو من التقرير الامريكي, ان الوضع الداخلي في هنغاريا مضطرب وخرج عن السيطرة

، والحكومة الهنغارية ضعيفة لا يمكنها السيطرة على البلاد , وان الاتحاد السوفييتي لا يمكنه الاعتماد على الشرطة السرية فقط ، لذا أرسل تعزيزات عسكرية للسيطرة على الوضع .

احكم الاتحاد السوفييتي قبضته على هنغاريا ، لكن الاخيرة عانت في تلك المرحلة من الاحتقان السياسي والتدهور الاقتصادي ، أذ ان الاتحاد السوفييتي استغل الاقتصاد الهنغاري وعمل على تطوير الصناعات الثقيلة، لاسيما الحربية لصالحه ، كما استغل النفط في البلاد وأنشأ شركة للتنقيب والانتاج، وبذلك استنزفوا ثروات هنغاريا لصالحهم، ومن جانب اخر منعت الحكومة السوفييتية الاستثمار في الاراضي الهنغارية ، كما أنها فرضت رسومًا وضرائب على المزارعين ، مما ادى الى سوء العلاقة بين المزارعين والنظام الحاكم . (Erdei, 1968, p. 306)

بعد ازدياد السلبيات ، وحدوث الازمات السياسية والاقتصادية في هنغاريا، ظهرت حركة المقاومة ضد الوصاية السوفييتية، كما ان الكره الشديد للحزب الشيوعي والاشتراكية والعداء للاتحاد السوفييتي الذي تولد بعد سلبه ترانسيلفانيا ومنحها الى رومانيا، فضلًا عن دعمه طبقة العمال على حساب الطبقات الاخرى، زادت من حدة المقاومة وتنظيمها . (Bonaldson, 2000, p. 224)

وفي عام 1956، ظهرت في بولندا اضرابات للعمال الصناعيين، نتيجة ظروف العمل الصعبة، وقلة الاجور، وتدهور الوضع الاقتصادي، ادت الى مواجهات مع الشرطة البولندية، كما ان الشعب البولندي رفض السياسة السوفييتية تجاه بلاده واستغلالها للاقتصاد البولندي، وقد تطور الامر الى نشوب انتفاضة عامة شملت معظم ارجاء البلاد البولندية . (Europe, 1993, p. 116)

انتشر اصداء الانتفاضة البولندية بين اوساط الشعب الهنغاري من طريق الاذاعة الاوربية التي تمولها وكالة المخابرات الأمريكية ، مما ادى الى هياج عام في هنغاريا ضد السياسة السوفييتية، وطالبت بإنهاء النظام الاشتراكي، الذي يدعمه الاتحاد السوفييتي . (policy, Vol. XXV, p. 344)

سادت بودابست تظاهرات شملت معظم الطبقات ، طالبت بإلغاء التسلط السوفييتي على البلاد الهنغارية، وقد شلت الحياة الاقتصادية في البلاد وعطلت معظم دوائر الدولة ، لذا اتخذت الحكومة السوفييتية قرارًا باقالة راكوزي من سكرتارية حزب العمال الهنغاري عام ١٩٥٦ ، وتعيين محله (ارنو غيرو- Erno Gero)****، ومن جانب اخر عملت الشرطة السرية على ملاحقة قادة التظاهرات (Bonaldson, 2000, p. 26), لكن هذا الاجراء لم يؤدِ إلى ايقاف التظاهرات ، بل استمرت ، واعلن قادتها مطالب جديدة ، منها : تطبيق قرارات مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في باندونغ عام 1955، لاسيما حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الداخلية (Schmid, 1986, p. 26) ، كما طالب المتظاهرون بعدم انضمام هنغاريا الى اي قطب من اقطاب الحرب الباردة، ورفضوا سياسة الحزب الواحد الشمولي، لكن تلك المطالب واجهت معارضة من الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي الهنغاري. (Jones, 2001, p. 228)

ازدادت التظاهرات في بودابست، وساندها طلبة الجامعة , مطالبين بتحسين الاوضاع المعيشية واصلاح اوضاع البلاد بصورة عامة ، لاسيما الاقتصادية ، وقد انضم اليهم العمال والمفكرون والمثقفون ، لتشمل كل الطبقات وفي عموم بودابست ، وتطورت إلى تظاهرة شعبية تحولت مطالبها إلى اسقاط الحكومة ، مما اضطرت الحكومة السوفييتية الى التدخل المباشر، واستعمال القوة لإعادة النظام في العاصمة ، لكن التظاهرات اجتاحت مناطق أخرى في هنغاريا لتشمل كل البلاد، وازداد غضبهم على التدخل السوفييتي في بلادهم ، حتى انهم حطموا تمثال ستالين في بودابست ، مما يمثل رفضًا للوصاية السوفييتية على هنغاريا ، وكذلك حرق الاعلام الحمراء في كل انحاء البلاد. (Jones, 2001, p. 30)

حاولت الحكومة الهنغارية الدفاع عن روابطها مع الاتحاد السوفييتي ، لكن الانتفاضة الشعبية ازدادت وتوسعت وانضم إليها وحدات من الجيش الهنغاري ، كما أدان الاشتراكيون ادارة الحزب للأزمات التي تمر بها البلاد والاساليب التي تتبعها الحكومة في التعامل مع المتظاهرين ، وطالبوا بتحقيق اشتراكية ديمقراطية (Bonaldson, 2000, p. 30) لذا ارسلت الحكومة السوفييتية وفدًا برئاسة (اناستاس ميكويان— *****(Anastas Mikayan النائب الأول لرئيس الوزراء ورئيس الشؤون الخارجية للحزب الشيوعي ، وقد طلب من الحكومة الهنغارية تقديم

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

استقالتها ، حتى اضطر غيرو الى تقديم استقالته (Jones, 2001, p. 33) ، ويبدو أن الاخير غير قادر على ادارة الأزمة ، كما انه لا يمتلك شعبية مؤثرة في الاوساط السياسية والمجتمع الهنغاري، مما كان عاملًا في تأزم الوضع وخروجه عن السيطرة، وتبع ذلك اقالة حكومة هغدوس واعادة أمري ناجي ، وقد صادف ذلك وصول قوة عسكرية سوفييتية مكونة من (٢٠) الف جندي ، وكان للسفير السوفييتي (يوري اندروبوف – ******(yury Andro pov دور مهم في ترتيب وصول تلك القوة العسكرية , بعد حصوله على طلب من الحكومة الهنغارية الجديدة ، بحجة الحفاظ على الامن والاستقرار في البلاد. (روستو، 1966، صفحة 415)

ان تحرك الحكومة السوفييتية بالسرعة الممكنة ، كان بسبب الصراع الداخلي بين الاحزاب الهنغارية ، فضلًا عن خوف السوفييت من فقدان سيطرة الأحزاب الاشتراكية على الداخل الهنغاري، كما ان فقدان شعبيتهم بعد انتشار الفساد وتردي المستوى المعاشي وسوء الإدارة ، كلها عوامل شجعت خروشوف رئيس الحكومة السوفييتية على التدخل المباشر ودعم أمري ناجي في ادارة هنغاريا، علمًا ان الاخير لم يكن اشتراكيًّا ، بل كان

ليبراليًّا ، وكانه الهدف من دعمه ، لكي يعمل على تهدئة الوضع , ووضع نهاية لحالة الفوضى التي تعيشها البلاد ، لكن ناجي اتفق مع قادة الانتفاضة والقوات المسلحة الهنغارية، على أن يستجيبوا للمطالب الشعبية بتشكيل حكومة ائتلافية ، وبعد تشكيلها كان نصيب الاشتراكيين من الحقائب الوزارية أقل مما كان علية سابقًا ، إي حصلوا على (11) حقيبة وزارية من الوزارات البالغة (٢٤) وزارة. (Jones, 2001, p. 20)

عدت الحكومة السوفييتية توزيع الحقائب الوزارية غير عادل ، لذا رفضت حصة الاشتراكيين من الوزارات، وطلبت التفاوض مع الحكومة الهنغارية على تعديل الحقائب الوزارية وموضوع سحب القوات السوفييتية من هنغاريا، لكن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية حال دون ذلك، فقد بعث وزير خارجيتها(جون فوستر دالاس *******(John Foster Dulles - رسالة الى الشعب الهنغاري، اكد فيها على دعم الولايات المتحدة الامريكية لهم ومناصرتهم في التحرر من السيطرة السوفييتية (council, 1956, p. 12)، كما ان الولايات المتحدة الامريكية اخذت تحرض الشعب الهنغاري من اذاعة صوت امريكا، وتحثهم على حمل السلاح ومقاومة القوات السوفييتية ، فضلًا من تقديمها مساعدات مادية بلغت (20) مليون دولار، كما تم توزيع منشورات تشجع على الثورة من طريق عملاؤها في بلغاريا. (Alessandr, 1957, p. 274)

اعتقدت الولايات المتحدة الأمريكية ان تحريضها على الثورة في هنغاريا يمكنّها من تحقيق اهدافها المتمثلة بتحرير اوربا الشرقية من السيطرة السوفييتية (Richardson, 1991, P.132) ، كما ان تحرك الولايات المتحدة الأمريكية ترك انطباعًا لدى الهنغاريين بانها بدأت العمل على تحرير أوربا الشرقية، وقد شجع التدخل الأمريكي الحكومة الهنغارية، فطلبت المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية ، وزادت تلك الاحداث حماس الثوار ، فاتخذوا اجراءات لتوسعة التظاهرات والمطالبة بالاستقلال الكامل. (council, 1956, p. 12)

بدأت الجماهير تضغط على الحكومة لاتخاذ مواقف مستقلة وانهاء الوجود السوفييتي في بلادهم ، فضلًا عن مطالبتها بإقامة نظام ديمقراطي مستقل ، واصدار قانون يسمح بتعدد الاحزاب وانهاء نظام الحزب الواحد ، كما طالبت الجماهير بإصلاح مؤسسات الدولة ونظام الشرطة ، وقد صادف في تلك المرحلة وجود مصادمات بين المتظاهرين والشرطة السرية، وقد اتخذت الحكومة اجراءات سريعة للحد من تلك المصادمات ، واطلقت وعود منها: انهاء نظام الحزب الواحد , وانشاء مجلس ثوري عسكري. (Jones, 2001, p. 33)

بعد ازدياد حدة التظاهرات ، اتجهت الحكومة السوفييتية نحو التهدئة، وقد اصدرت بيانًا في تشرين الاول ١٩٥٦ ، اكدت فيه استعدادها لتحقيق المساواة على ان تناقشها مع الحكومات الاشتراكية في دول أوربا الشرقية ، كما أكدت استعدادها للتفاوض مع الحكومة الهنغارية وحكومات الدول الاعضاء في حلف وارشو فيما يتعلق بوجود القوات السوفييتية في هنغاريا ، وفي تشرين الثاني من العام نفسه اصدرت الحكومة السوفييتية قرارًا

بسحب قواتها العسكرية من هنغاريا (Bonaldson, 2000, p. 228), ويبدو أن الحكومة السوفييتية اضطرت الى سحب تلك القوات نتيجة قوة التظاهرات وتخوفها أن تخرج الأمور عن السيطرة ، ما يساعد على تدخلات الدول الغربية ، لاسيما الولايات المتحدة الامريكية.

استغلت الحكومة الهنغارية انسحاب القوات السوفييتية، واصدرت جملة من القرارات، منها : الانسحاب من حلف وارشو ، الاعداد لانتخابات في البلاد ، وتقديم شكوى الى الامم المتحدة بشأن تدخل الاتحاد السوفييتي في الشؤون الداخلية لهنغاريا، الأمر الذي اثار الحكومة السوفييتية التي تسعى الى عدم خروج هنغاريا من سيطرتها ، لذا صدرت الأوامر الى قوات سوفييتية في اوكرانيا ورومانيا بالدخول إلى هنغاريا بديلة عن القوات المنسحبة ، وبعد وصولها ازداد الامر تعقيدًا وتأزمت الأمور في الداخل الهنغاري، مما جعل الأزمة تدخل في مسار جديد (Europe, 1993, p. 279) .

ايدت كل من يوغسلافيا وبولندا والصين التحرك السوفييتي تجاه هنغاريا ، فقد رفضت تلك الدول تغيير الأوضاع في هنغاريا بخلاف المصلحة الاشتراكية ، وعدته ليس من مصلحة شعوبها (Richardson, 1991, p. 195)، وعلى الرغم من معارضة الزعيم اليوغسلافي (جوزيف بروز تيتو ********(Joseph Broz Tito السيطرة السوفييتية على الدول الاشتراكية، ورفض التبعية للاتحاد السوفييتي، لكنه رفض الانفصال عن النظام الاشتراكي، وحذر من نظام متعدد الاحزاب في هنغاريا، مؤكدا على نظام الحزب الاشتراكي الواحد (اغا، 1982، صفحة 31). ويبدو أن تيتو يعلم بما تفعله الولايات المتحدة الأمريكية من اجل تفكيك الدول الاشتراكية واضعاف الاتحاد السوفييتي وحلف وارشو ، لذلك طالب بموازنة الأمور برفض التبعية السوفييتية والابقاء على النظام الاشتراكي في مواجهة الانظمة الرأسمالية .

ساعدت تلك المواقف على تحرك القوات العسكرية السوفييتية للسيطرة على المطارات والانتشار في حدودها الغربية ، تم التقدم عسكريًا نحو العاصمة بودابست في تشرين الثاني ١٩٥٦، وقد واجهت مقاومة كبيرة من الهنغاريين ، وبالمقابل ارتكبت الشرطة السرية جرائم قتل وتنكيل بالمواطنين الهنغاريين ، فضلًا عن حملة الاعتقالات الكبيرة التي قامت بها (wicker, 2002, p. 91) ، الأمر الذي ادى إلى حصول مواجهات بين الطرفين , وتطور الأمر الى حرب شوارع ، وقد اختفى أمري ناجي رئيس الحكومة ، مما ادى الى عزله وتعيين شخصية ضعيفة موالية للاتحاد السوفييتي عرفت باسم (كادار- Kadir) ********* , وقد شكل حكومية من العمال والفلاحين (Jones, 2001, p. 38) .

حاولت الحكومة الجديدة كسب المعارضة إلى جانبها ، فقد قدمت ضمانات إلى الرئيس السابق أمري ناجي وانصاره من أجل العودة الى البلاد بعد أن طلب اللجوء في رومانيا ، وحاولت اغراءه بمنحه مقعدًا في الحكومة

الجديدة ، لكنه رفض العرض ، فعملت المخابرات السوفييتية على تعقبه بالتعاون مع الحكومة الرومانية، وتمكنت من جلبه إلى بودابست، ومحاكمته بتهمة الخيانة ومحاولة قلب النظام، وقد تم الحكم عليه بالإعدام (تيسمانيانو،، 1996، الصفحات 103- 105)، كما تم اعدام (١٠٠٠) شخص بتهمة الارهاب والتحريض على النظام ، وتم ايضًا تصفية عدد كبير من المفكرين والعلماء (Hoensch, 1989, p. 219). ويبدو ان الاتحاد السوفييتي في تلك المرحلة لا يسمح بتجاوز الحدود المخصصة لحكومات دول اوربا الشرقية الواقعة ضمن

نفوذه ، وان الثورة الشعبية الهنغارية تجاوزت حدودها، بحيث صارت معادية للاشتراكية، وليست قضية ضد ديكتاتورية الحزب الاشتراكي الواحد ، حتى انها ارادت فصل الروابط مع الاتحاد السوفييتي .

اجبر الاتحاد السوفييتي الحكومة الهنغارية الجديدة على عقد اتفاقية لتنظيم العلاقات بينها، فكانت اتفاقية اذار ١٩٥٧، وبموجبها صارت هنغاريا جزءًا من النفوذ السوفييتي، وفتحت اسواق هنغاريا أمام التجارة الحرة ، واشترطت الاتفاقية بان يمنح الاتحاد السوفييتي الحكومة الهنغارية قرضًا بقيمة (1,1) مليون روبل ، على ان تستعمل في تطوير صناعة الفولاذ، وان يلغي الاتحاد السوفييتي ديونه القديمة التي بذمة هنغاريا، مما كان عاملًا في استقرار الأوضاع الاقتصادية في هنغاريا (Erdei, 1968, p. 306) ، كما شملت بنود الاتفاقية انسحاب القوات العسكرية السوفييتية من هنغاريا ، لكن الحكومة السوفييتية لم تلتزم ببنود الاتفاقية, فلم تسحب كل قواتها العسكرية ، بل ابقت اربع فرق عسكرية، متذرعة باتفاق ميثاق حلف وارشو. (Alex, 1986, p. 30)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تعاونت الحكومة الهنغارية مع الاتحاد السوفييتي ، وحرصت على الولاء المطلق له ، مما جعل هنغاريا مفتوحة امام السوفييت بحسب متطلبات الاوضاع الدولية ، واتفقت الحكومتان الهنغارية والسوفييتية على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع حدوث انتفاضة اخرى، وابرزها : الغاء حق السفر، عدم الترويج لأفكار وثقافات تحرض على رفض السياسة السوفييتية ، وابقاء الصحافة تحت الرقابة الحكومة ، وقد ادت تلك التدابير الى هجرة الهنغاريين بطرق غير شرعية الى الدول الاخرى، لاسيما النمسا . (General, 1960, p. 3)

يمكن القول ان الاتحاد السوفييتي استعمل القسوة مع رجال الانتفاضة الهنغارية ، وتم قمعها بقوة السلاح ، اذ عُدَ خروجهم من المعسكر الاشتراكي وانسحابهم من حلف وارشو وانضمامهم الى الكتلة الغربية ، ضربة موجهة اليه ، مع العلم بحسب اتفاق وارشو لا يمكن لدول اوربا الشرقية فك ارتباطها مع الاتحاد السوفييتي. كما ان المطالب الهنغارية التي اكدت على الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي , تعد تهديدا للنظام الاشتراكي . (Rappaport, 1967, p. 306)

جعلت الازمة الهنغارية الحكومة السوفييتية تعترف بالخطأ في تعاملها مع اصدقاء الاتحاد السوفييتي، وقد اكد خروشوف بأنّ سياسة ستالين كانت مبنية على القسوة الشديدة، وفرض الارادة على الدول الصديقة وجعلهم اتباعا لها (دروزيل، 1966، صفحة 219) ، ومع ذلك الاعتراف، لكن السياسة السوفييتية لم تتغير على ارض الواقع في دول اوربا الشرقية ,على الرغم من محاولات التغيير، اذ اكد خروشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي على ضرورة سيطرة الاتحاد السوفييتي على دول أوربا الشرقية وتعزيز القوات المسلحة السوفييتية المنتشرة فيها.(Jones, 2001, p. 76)

ثالثًا: موقف الولايات المتحدة الامريكية من السياسة السوفييتية في هنغاريا .

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية بانها تعمل على دعم تحرر دول أوربا الشرقية سلميًّا ، وادخلت عددا من عملائها إلى تلك الدول ، لدعم الحركات المعادية للسوفييت ، كما أنها دعمت اذاعة اوربا الحرة واذاعة صوت امريكا ، فضلًا عن القروض التي قدمتها الى دول أوربا الشرقية، بحجة مساعدتها للتنمية الاقتصادية (Europe, 1993, p. 114) ، لكنها لم تتخذ اي اجراء حيال الانتهاك الذي تعرضت له هنغاريا ، فقد التزمت موقف المتفرج ، على الرغم من اصدار الكونغرس الأمريكي قرارًا بدعم دول اوربا الشرقية في حق تقرير المصير. (Paterson T. G., 2000, p. 285)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

كانت الولايات المتحدة الأمريكية على اطلاع تام لما يجري في هنغاريا بمخابراتها المنتشرة في كل انحاء البلاد ، كما انه طائراتها التجسسية تستطيع رصد التحركات العسكرية السوفييتية بصورة مستمرة على الأرض، إذ إنها تنطلق من قواعدها في المانيا الغربية. (دانيلو، 2009، صفحة 114)

في تشرين الأول ١٩٥٦ ، اعلنت حكومة أمري ناجي خروج هنغاريا من حلف وارشو ، لكن الولايات المتحدة الامريكية لم تتخذ موقفا يساندها ، واكتفت الادارة الأمريكية بإصدار بيان جعلت فيه الباب مفتوحا امام هنغاريا بوصفها دولة مستقلة , وبإمكانها ان تنضم إلى حلف شمال الأطلسي . (Paterson T. G., 2000, p. 285)

في تشرين الثاني 1956 ، اقدمت الولايات المتحدة الامريكية على استقبال اللاجئين الهنغاريين، وقدمت طلبًا الى الامم المتحدة لإصدار قرار يدين ويشجب اعمال القوة التي يستعملها الاتحاد السوفييتي في هنغاريا , وطالبت بانسحاب القوات العسكرية السوفييتية من الأراضي الهنغارية ، لكن الاتحاد السوفييتي هدد باستعمال حق النقض (الفيتو) ، كما ان حكومة كادار رفضت التدخل الامريكي , ورفضت مناقشة القضية الهنغارية في الامم المتحدة (Berkner, 1958, p. 229) وبذلك فان الاتحاد السوفييتي هو المتحكم الرئيس في الحكومة

الهنغارية، لذلك رفضت الأخيرة الطلب الامريكي ، ولم توافق على تخويل لجنة التحقيق الدولية التي تشكلها الامم المتحدة لدراسة اسباب الازمة الهنغارية .

صاحب الازمة الهنغارية تحسن العلاقات الامريكية - السوفييتية ، لاسيما بعد ظهور أزمة السويس، وتأزم العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول الغربية بعد تأييد الاتحاد السوفييتي القيادة المصرية في مواجهة العدوان الثلاثي (بريطانيا، فرنسا ، إسرائيل)، مما جعل الولايات المتحدة الامريكية تقف ضد حلفائها، وتتهمهم بمنح الاتحاد السوفييتي الفرصة للتواجد في الشرق الأوسط (Jones, 2001, p. 308) , لذلك اتفق الطرفان السوفييتي والامريكي على احالة قضية السويس الى مجلس الامن الدولي، وطالب السوفييت بإنشاء قوة عسكرية من الدولتين بوصفهما عضوين دائمين لتقديم المساعدة لمصر، ومنع استمرار الاعتداء الغربي عليها ، وهدد بتحويلها الى حرب عالمية في حال عدم الرضوخ , وايقاف الاعتداء على مصر (finer, 1964, p. 430) وبذلك تحولت انظار الاهتمام العالمي عن ازمة هنغاريا ، وعمليات القمع التي مارستها القوات السوفييتية ضد الثوار الهنغاريين.

انشغلت الولايات المتحدة الامريكية في انتخابات الرئاسة الامريكية ، مما ساعد على تجنب الصدام مع الاتحاد السوفييتي ، واتجه ايزنهاور إلى حل المشاكل مع الاتحاد السوفييتي سلميا , مما ادى الى تراجع الموقف الأمريكي من الازمة الهنغارية، وقد دعم الشعب الامريكي سياسة ايزنهاور وفوزه بولاية ثانية (دالتون، 1996، صفحة 170) ، وبذلك فرض الاتحاد السوفييتي سياسة الامر الواقع في هنغاريا ، واعترفت الدول الغربية بسيطرته على دول أوربا الشرقية ، اي انه نجح في استغلال الظروف الدولية وفرض ارادته ، وقد وصف) جون كيندي - **********(john Kennedy السياسة السوفييتية في تلك المرحلة بقوله : " نجحت في ممارسة الضغط على العالم الغربي، وربط الازمة الهنغارية مع أزمة السويس". (Kennedy, 1958, pp. 46 - 47)

ان موقف المتفرج الذي اتخذته الولايات المتحدة الامريكية حيال ما يجري في دول اوربا الشرقية ، سعت من خلاله إلى زيادة توغل الاتحاد السوفييتي في تلك المناطق ، لإضعافه من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية، بحيث تكون تلك الدول عالة عليه، ولا تكون مكسبا له (Kissinger, 1959, p. 538). مما يعني ان الولايات المتحدة الامريكية ارادت استنزاف الاتحاد السوفييتي اقتصاديًّا من طريق مشاكل اوربا الشرقية، وتغذية الولايات المتحدة الأمريكية لتلك المشاكل وتحويلها الى انتفاضات في اماكن عديدة ، وفعلًا حصلت ازمات اقتصادية في الاتحاد السوفييتي ادت إلى تفككه فيما بعد .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ترى الولايات المتحدة الامريكية من مصلحتها التوازن المرن ، فهي تعمل على مساندة شعوب اوربا الشرقية عبر الوسائل النفسية والسياسية ، لتحفزها على المقاومة ، لكنها في الوقت نفسه لا تريد التدخل العسكري المباشر واستعمال القوة ، بل تعمل على زيادة الخلافات بين تلك الدول والاتحاد السوفييتي , وما فعله تيتو زعيم يوغسلافيا في رفضه السيطرة السوفييتية على بلاده خير مثال على ذلك (روبرتس،، 1956، صفحة 228)، علمًا ان الاتحاد السوفييتي على علم ودراية بما تفعله الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية ، لاسيما فيما يتعلق في تغذية العناصر الرجعية وتشجيع التمرد وتأجيج الخصومات في الدول الاشتراكية ، وقد حدد ذلك خروشوف ، إذ قال : " يعمد الاستعماريون إلى التخريب الفكري وزرع بذور الشوفينية والبرجوازية لتقف بالضد من الاشتراكية " . (خروشوف، 1957، صفحة 90)

اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة (فرق تسُد) في اوربا الشرقية ، اي انها دعمت الاشتراكية القومية ، فهي تعمل على تشجيع التعصب القومي ، وترفض التنظيم المشترك ، أي العمل بعيدًا عن الفكر (الماركسي – اللينيني) وبعيدًا عن الاشتراكية السوفييتية (روبرتس، 1956، صفحة 200) وبذلك فان الولايات المتحدة الأمريكية ليس لها مصلحة في دعم هنغاريا ، بل تعمل على تفكيك الاتحاد السوفييتي بصورة عامة بخلق عداء الشعوب له ، مما يساعد على تصدعه وانهياره من الداخل، كما ان الولايات المتحدة الأمريكية ، لا تريد ان تجازف في حرب عالمية من اجل تأييد هنغاريا.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ان تصفية الازمة الهنغارية ساعدت خروشوف على تصفية خصومه في الحزب الشيوعي السوفييتي ، وتمكن من الانفراد بالسلطة ، واعلن في تشرين الثاني ١٩٥٧ أثناء اجتماع موسكو مع القيادات الاشتراكية لدول اوربا عن قيادة الاتحاد السوفييتي للمعسكر الاشتراكي، كما اعلن عن ضرورة التبعية المطلقة للاتحاد السوفييتي ، ما يعني رفض اي محاولة للمطالبة بالاستقلال ، أي العودة الى السياسة الستالينية والابتعاد عن الماركسية اللينينية. (Bonaldson, 2000, p. 125)

رفض الرئيس اليوغسلافي تيتو اعلان خروشوف ، وتدخله السافر في هنغاريا، الامر الذي ادى الى توتر العلاقة بين الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا ، في حين أيدت الصين اعلان خروشوف وسياسة الاتحاد السوفييتي تجاه أوربا الشرقية ، مما ادى الى انقسام في المعسكر الاشتراكي، وبالرغم من ذلك لم تقطع دول اوربا الشرقية علاقاتها مع يوغسلافيا (Hoensch, 1989, p. 229)، ومن جانب آخر طلبت رومانيا من الاتحاد السوفييتي إجراء مفاوضات لتسوية الخلافات بينهما ، وبعد إجراء مفاوضات سرية، اسفرت عن الاتفاق بينهما على سحب القوات العسكرية السوفييتية من رومانيا في غضون ست اشهر ، وقد ساعدت تلك الاتفاقية على تقارب رومانيا مع الولايات المتحدة الأمريكية، واجريت معها مفاوضات لحل القضايا العالقة لما قبل الحرب العالمية

الثانية ، كما حصل بينهما تبادل تقني وثقافي ، تبعها تحويل التمثل الدبلوماسي الى مستوى سفارة ، فضلًا عن التبادل التجاري (Europe, 1993, pp. 124 - 128)، مما يدل على سياسة التحريض التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية في اوربا الشرقية على الضد من الاتحاد السوفييتي.

تقربت بلغاريا من الولايات المتحدة الأمريكية ، ودعتها الى تحسين العلاقات معها من خلال التبادل التجاري ، واقامة العلاقات الدبلوماسية ، واما تشيكوسلوفاكيا ، فقد حصل تقارب بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون الثقافي والتجاري ، وقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية على استقطاب الشعوب في دول اوربا الشرقية وجعلها تتقبل الانفتاح الفكري في محاولة لتغير انظمة الحكم فيها (Europe, 1993, pp. 124-129)، مما يعني ان الولايات المتحدة الأمريكية كان هدفها تفكيك شعوب اوربا الشرقية ، لإضعاف الاتحاد السوفييتي ، وسعت لتحقيق ذلك بتغيير انظمة الحكم فيها .

عندما حصلت أزمة سوفييتية – صينية، بسبب اتجاه البانيا إلى التقارب مع الصين الاشتراكية، وتأييد موقفها على حساب الاتحاد السوفييتي، وقد رفض الحزب الشيوعي الالباني الحضور الى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، وتحولت الى مركز الحركات المناصرة للصين ، الأمر الذي اضطر السوفييت الى عزل البانيا اقتصاديًّا ودبلوماسيًّا، وتطور الامر الى قطع العلاقات بين البلدين (Jones, 2001, p. 93)، ولم يستعمل الاتحاد السوفييتي القوة العسكرية ضدها ، وذلك لما تمتلكه البانيا من نظام دفاعي وخيرة عسكرية اكتسبتها من حرب التحرير الوطني بعد الاحتلال النازي، كما ان القيادة فيها غير موالية للاتحاد السوفييتي (Deporte, 1977, p. 337)، وبذلك فان الولايات المتحدة الامريكية تغلغلت في دول اوربا الشرقية ، لاسيما بعد الازمة الهنغارية التي شكلت منعطفا لتمرد بعض دول أوربا الشرقية على الاتحاد السوفييتي, مما شكل خطرًا على نفوذه في تلك المناطق.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الخاتمة

حاول الاتحاد السوفييتي احكام قبضته على دول اوربا الشرقية ، لاسيما هنغاريا، واستعمل كل الاساليب لتحقيق مبتغاه ، كما انه سارع إلى تأسيس احزاب شيوعية ، وعمل على دعم تلك الاحزاب من اجل وصولها الى السلطة لتكون موالية له .

عندما واجه الاتحاد السوفييتي الانتفاضة الهنغارية عام ١٩٥٦ ، استعمل اساليب القسوة وقوة السلاح ، مما تركت أثارًا سيئة عليه ، إذ فقد احترام الاشتراكيين في الدول الواقعة ضمن نفوذه ودول العالم الأخرى،

وتراجعت اعداد الاحزاب الشيوعية في الدول الأوربية ، وصارت القوات العسكرية السوفييتية غير مرحب بها ، مما ادى الى ظهور مقاومة سرية لمواجهة السوفييت في هنغاريا .

ان اعلان هنغاريا الانضمام إلى الكتلة الغربية , يُعّد ضربة موجعة للاتحاد السوفييتي ، بالرغم من عدم قدرتها على تنفيذ اعلانها ، لكنها اجبرته على الاعتراف بالخطأ ، إذ اعترف خروشوف بان اساليب القسوة والعنف التي اتبعتها الحكومة السوفييتية فشلت في معالجة الأزمات , لاسيما الازمة الهنغارية .

اساءت الازمة الهنغارية للولايات المتحدة الامريكية التي خذلت دول اوربا الشرقية ، لاسيما هنغاريا ، وتنصلت عن وعودها في مساندة حركات التحرر في تلك الدول، واكتفت بالإدانة والاستنكار ، واستعمال اساليب تحريض الشعوب في محاولة لاستنزاف الاتحاد السوفييتي.

المجتمع الهنغاري منقسم وغير متماسك ، فالذين اعلنوا الانتفاضة كانوا من فئة الشباب ، في حين لم يشترك فيها كبار السن ، الذين واصلوا القبول بالحكومات التابعة للاتحاد السوفييتي ، فهم لا يرغبون بالأزمات ولا يؤمنون باستعمال القوة، الأمر الذي سهل المهمة على الاتحاد السوفييتي في إخماد الانتفاضة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المصادر

اولا. المراجع العربية والمعربة

1- بيوترس فاندش، ثمن الحرية- تاريخ اوربا في العصور الوسطى والشرقية من القرون الوسطى الى الوقت الحاضر، ترجمة: احمد رمو، دمشق، 2011.

2- جان اللنشتين، تاريخ الظاهرة الستالينية، ترجمة: جوزيف سماحة غراسية، 1975.

3- ج.ب دروزيل، التاريخ الدبلوماسي (تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم)، ترجمة: نور الدين حاطوم، بيروت، 1966.

4- حسين اغا واخرون، التحالف الغربي والعلاقات الاطلسية، لندن، 1982.

5- خروشوف، الاتحاد السوفييتي في اربعين عامًا، بغداد، 1957.

6- رسل جيه دالتون، دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية، ترجمة: احمد يعقوب المجذوبة ومحفوظ الجبوري، عمان، 1996.

7- فرانك دانيلو، حكاية سياسية (1947-2007)، بيروت، 2009.

8- فلاديمير تيسمانيانو، تاريخ اوربا الشرقية، ترجمة : امل رواش ، القاهرة، 1996.

9- قابل محسن الركابي، سياسة لينين الخارجية تجاه العالم الاسلامي، مجلة لارك، جامعة واسط، 2017.
https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss24.510

10- هنري ل. روبرتس، روسيا وامريكا، ترجمة: أحمد شريف، القاهرة، 1956.

11- نكوارت روستو، السياسة الخارجية لدول العالم، ترجمة: حسن صعب، بيروت، 1966.

ثانيا. المراجع الاجنبية

-1 A. Deporte, Europe between the Superpowers (The Enduring Balonce), New York, 1977.

-2Alex P. Schmid, Soviet Military Intervention since, 1945, New Brunswick, 1986.

-3Armin Rappaport, Essays in American Diplomacy, New york, 1967.

-4Christopher D. Jones, Soviet influenc in Eastern Europe, New york, 1981.

-5Draft statement of Policy By: The NSC on united States Policy toward Soviet Satellits in Eastern Europe, quote in: Foreign Relations of the united States (1955-1957), (Easter Europe), VOl. XXV.

-6Dwight D. Tom wicker, Eisenhower, New york, 2002.

-7Elmo Richardson, The presidency of Dwight D. bisenhower, Kansas, 1991.

-8Ferenc Erdei, Information Hungary, Oxford, 1968.

-9Foreign Ralations of The United States (1955-1957) Easter Europe, Region, Soviet union, Cyprus, Vol. xxv Washington, 1993.

-10Foreign Ralations of The United States (1958-1960), Eastern Europe Region, Soviet Union, Cyprus, Vol. X, Part .1, washington, 1993.

-11Haward Jones, Crucible of power (A History of U.S.A, Foreign Relations Smce 1877), U.S.A, 2001.

-12Henry A. Kissinger, The Search for stability in: Foreign Affairs An American Review, Vol. 57 No.3, New york, 1959.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-13 Henry L. Roberts, The Crisis in the Soviet in: Foreign Affairs An American Quarterly Review, Vol. 35, No.2, New york, 1957.

-14Herman finer, Dulles over Suez (The theory and Practice of His Diplomacy), London, 1964.

-15John F. Kennedy, A Democrat Looks of foreign Policy, In foreign Affairs an American Quarterly Review, Vol. 37, No.1, New york, 1958.

-16Jorg K. Hoensch, A History of Modern Hungary (1867-057), London, 1989.

-17Joseph L. Nogee and Robert H. Bonaldson, soviet Foreign Policy Since world war 11, Ed.3th, Boston 2000.

-18LLoyd v. Berkner, Earth Satellites and foreign policy in Foreig Affairs and American Quarterly Review, Vol. 37, No.1, 1958.

-19National Security council (U.S policy toward Developments in poland and Hungary), No.5616, U.S.A, 1956.

-20 Samuel Flagg Bemis, U.S.A , Diplomatic History of united and foreign States, U. S. A, 1967.

-21Sarah Meikle John Terry, Soviet policy in Eastern. Europe, Michigan, 1984.

-22Study preparad for U.S Army Intelligence, No. 9570, Doc 1, washington, 1956.

-23Telegram from the Director of Munich (oct, 24, 1956), Muich Radio center of the International Broadcosting Service to the Assistant program Manager for Policy Appicasting of U. S information Ageny, Zortian Alessandro quoted in: foreign Rellection of the united states (1955-1957) , (Easter Europe), Vol . XXV.

-24Thomas G. Paterson and Others, American foreign Relations, A History Since, Vol.11, Ed.5th, Botson, 2000.

-25United Nations General Assembly of ficial Records Agenda item (X1), Annexes Elevnth Session, New york, 1960.

-26Walter La Faber, America - Russia and the cold was (1945-1971), Ed, 2.nd, U.S.A, 1972.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

*ماتياس راكوزي: هنغاري من أصل يهودي ، ولد عام ١٨٩٢ ، خدم في الجيش النمساوي أثناء الحرب العالمية الاولى، وفي عام ١٩٤٠ ، انتقل إلى الاتحاد السوفييتي ، عُين عام ١٩٤٥ سكرتيرًا للحزب الشيوعي الهنغاري ، ثم سكرتيرا لحزب العمال الهنغاري ، أبعد عن الحزب عام 1956 ، توفي عام ١٩٧١.

The New Encyclopedia Britannica, Vol.1,U. S.A. 2003, P. 912.

**مارشال: قائد امريكي ، ولد عام ١٨٨٠ ، صار رئيس اركان الجيش الامريكي في الحرب العالمية الثانية ، وضع برنامج اعادة تنظيم وتأهيل الجيش الأمريكي ، تربطه علاقة وثيقة بالرئيس الأمريكي روزفلت ، فعينه رئيسًا في لجنة رؤساء الاركان الامريكية المشتركة ، احيل على التقاعد عام ١٩٤٥ ، عين عام 1947 وزيرًا للخارجية، وفي عام 1950 ، عين وزيرًا للدفاع ، اقترح برنامج المساعدة الأمريكية لأعادة بناد الاقتصاد الأوربي أو ما عرف بمشروع مارشال، توفي عام ١٩٥٩ . يراجع :

The Encyclopedia Americana, Vol. 19, U.S.A, 2003, P.224-225.

* **أمري ناجي : اشتراكي هنغاري، ولد عام ١٨٩٦ ، من عائلة يهودية ، جُنّد في الجيش النمساوي أثناء الحرب العالمية الأولى، وقع في اسر الجيش الروسي عام ١٩١٥ ، انضم إلى الجيش الاحمر ، وصار عضوًا في الحزب الشيوعي السوفييتي ، وفي عام ١٩٢١ عاد الى بلاده ، ثم غادرها إلى النمسا عام ١٩٢٨ ، ثم الى الاتحاد السوفييتي عام 1930، وبقي فيها حتى عام 1944، عاد الى هنغاريا وعين وزيرًا للداخلية عام ١٩٤٥، ثم نائبًا لرئيس الوزراء عام 1952، ورئيسًا للوزراء عام 1953، شكل الحكومة الهنغارية عام 1956، القي القبض واعدم عام 1958. يراجع:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

The Encyclopedia Americana, Vol. 19, P. 217.

****ارنو غيرو: سياسي هنغاري , ولد ١٨٩٨ ، انتقل إلى الاتحاد السوفييتي عام ١٩١٩ ، ثم عمل مع المنظمة الاشتراكية الدولية في فرنسا ، عاد الى هنغاريا عام 1945 ، وعين عضوًا في الجمعية الوطنية الهنغارية ، وفي عام 1949 عين وزيرا للمالية ، وفي عام 1953 عين نائبًا لرئيس الوزراء ، وبعد التظاهرات التي حصلت عام ١٩٥٦، عين سكرتيرا لحزب العمال الهنغاري ، وتم عزله في العام نفسه , بسبب توتر الاوضاع الداخلية، وعلى اثرها انتقل الى الاتحاد السوفييتي ليمكث بقية عمره ، توفي عام ١٩٨٠. يراجع :

The Encyclopedia Americana, Vol. 12, P. 211.

*****انا استاس ميكويان : ارميني ، ولد عام ١٨٩٥ ، انضم الى الحزب الشيوعي السوفييتي ، ساند ستالين بعد وفاة لينين عام ١٩٢٤, عين وزيرًا للتجارة عام ١٩٢٥، وفى عام 1953 صار نائبًا لرئيس الوزراء ، وفي عام 1955 عين نائب اول لرئيس الوزراء ، ورئيسًا للمجلس الاعلى السوفييتي عام ١٩٦٤ ، اقاله برجنيف عام 1965 ، توفي عام ١٩٧٨ ، يراجع :

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 8, P.128.

* * * * * * يوري اندروبوف : سوفييتي ، ولد عام ١٩١٥ ، انضم للحزب الشيوعي السوفييتي عام ١٩٣٩ ، عين سفيرًا في هنغاريا عام ١٩٥٤ ، ثم رئيس لجهاز امن الدولة السوفييتي عام ١٩٦٧ ، وفي عام 1982 صار السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وعين عام 1983 رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى، توفي عام 1984، يراجع:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 1, P.395.

*******جون فوستر دالاس: سياسي امريكي، ولد في واشنطن عام ١٨٨٨ ، أنتمى الى الحزب الجمهوري ، شارك في مؤتمر الصلح في باريس ضمن الوفد الأمريكي 1919, صار مندوبًا لبلادة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسسكو عام 1945، ومؤتمر موسكو عام 1946 ، ومؤتمر باريس ١٩٤٦، وفى عام ١٩٤٩ صار رئيسًا لمجلس الشيوخ , واثناء توقيع اتفاقية السلام مع اليابان كان رئيسا للوفد الامريكي المفاوض ، وفي عهد ايزنهاور شغل منصب وزير الخارجية عام 1953 ، وبقي فيها حتى احالته على التقاعد عام ١٩٥٩ ، توفي في العالم نفسه. يراجع :

The Encyclopedia American, Vol.9, p.463.

********جوزيف بروز تيتو: رئيس يوغسلافيا ، ولد عام ١٨٩٢ ، قاد المقاومة اليوغسلافية بعد احتلال المانيا لبلاده عام 1941، التقى به تشرشل عام 1944 وسعى لمساعدته رغم ميوله الاشتراكية ، عزر مركزه في يوغسلافيا بعد تحالفه مع الاتحاد السوفييتي، في عام 1943 تقلد منصب رئيس وزراء بلاده ، وكذلك عام 1953 ، ويعد من المؤسسين لحركة عدم الانحياز، وفي العام نفسه صار رئيسًا للجمهورية اليوغسلافية، وبقي في منصبه حتى وفاته عام ١٩٨٠. براجع :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

The Encyclopedia American, Vol. 26, P.793.

*********كادار: هنغاري من عائلة يهودية ، ولد عام 1912 ، انضم الى الحزب الشيوعي، وبعد اجتياح السوفييت بلاده، عين وزيرًا للداخلية عام 1948 ، وفي عام 1956 ، عين رئيسًا للوزراء ، تعرض لأزمة صحية عام 1988، ترك منصبه على اثرها ، توفي عام 1989. يراجع:

walter laqueuc, Adictionary of Polices, London, 1972, P.283.

**********جون كيندي: رئيس الولايات المتحدة الامريكية الخامس والثلاثون، ولد في ماساشوتس عام 1917، درس في جامعة هارفرد وتخرج منها، تطوع في البحرية الامريكية عام 1941، وبعد اصابته عام 1945 , أبعد عن القوات المسلحة، وفي عام 1953 حصل على مقعد في مجلس الشيوخ ، فاز في الحملة الرئاسية عام 1961، وشهد عهده توترًا شديدًا مع الاتحاد السوفييتي، بسبب ازمة الصواريخ الكوبية عام 1962 وازمة برلين , اغتيل في ولاية تكساس عام 1963. يراجع :

The Encyclopedia American, Vol. 16, P. 354-359.